يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الآن ١٠ القروش) — Al-Ittihad

٢١ نيسان ١٩٦١
٤ ذو القعدة ١٣٨٠
العدد ٩٩ السنة السابعة عشرة
5 אייר 5721
21 . 4 . 1961
No, 99 Vol, XVII

الاحتفـــالات بيوم الاستقلال الثـــالث عشر

الحزب الشيوعي يقول: لنرفع في يوم الاستقلال راية النضـــال لتحرير اسرائيل من قيود الارتبـــاط بالمستعمرين وبالرأسمال الاحتكاري الاجنبي، ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتبـــاط وحيـــاد

مكتب الاتحاد — حيفا

كان يـــوم الخميس، أمس، يوم الاستقلال الثالث عشر لدولة اسرائيل. وقـــد احتفلت بهـــذه المناسبة جماهير الشعب والدوائر الرسمية فتعطلت الاعمال واغلقت الـــدوائر الرسميـــة. وفي القدس جرى صباح الخميس عرض عسكري حضره رئيس الدولـــة ورئيس الوزراء والقائد العام للقـــوات العسكرية.

بيان الحزب الشيوعي

واصـــدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بهذه المناسبة جاء فيه:

ان يوم الاستقلال ليس يوم عيـــد فقط بل هو يوم حســـاب ايضاً، فالفئات الحـــاكمة برئاسة بن غوريون بدلا من ان تجعل من هـــذا الاحراز التاريخي في الحصول على الاستقلال دافعـــاً لاحـــراز الاستقـــلال القوي الكـــامل - السياسي والاقتصادي والثقافي - فانها، باستمرار ومثابرة جردته من فحواه.

وحيال الازمـــة الشاملة التي تغمر الدولة والمجتمع الاسرائيلي يتوجب علينـــا ان نرفع في يوم الاستقلال راية النضـــال لتغيير السياسة الاسرائيلية - للدفاع عن الدمقراطية للدفاع عن السلام للدفاع عن حقوق الشعب العامل.

ودعا البيان الى النضال بصفوف متراصـــة لتحرير اسرائيل من قيود الارتبـــاط بالمستعمرين وبالرأسمال الاحتكاري الاجنبي، ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط، وحيـــاد.

كما دعا البيان جماهير الشعب الى النضال لفصم اسرائيل عن المؤامرة التي يحوكها بن غوريون مع اديناور ولالغـــاء صفقات الاسلحة المعقودة مع جنرالات هتلر والى النضال ضد اخطار تزييف الهدف التاريخي لمحاكمة ايخمان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

بعد اقل من ٧٢ ساعة سحقت كوبا المعتدين الامريكيين

الاتحاد السوفياتي بموقفه لجم المستعمرين الامريكيين .. اميركا اللاتينية وسائر القارات انتفضت مثل رجل واحد انتصاراً لكوبا.

طائرات الميج اسهمت اسهاماً حاسماً في تحطيم الغزوة .. .خيبـــة امل المحافـــل الامريكيـــة ..

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — واقطار القارات الخمس تموج بمظاهرات النقمة على الاستعمار الامريكي اعلن فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا في بيان رسمي، توقفت اذاعة موسكو لاعلانه صباح امس، ان قوات العدوان المرتزقة قد سحقت وبذلك قضي على الغزاة قضـــاء مبرماً.

وفي هذا البيان يقول كاسترو ان القوات الوطنية قـــد قضت في اقل من ٧٢ ساعـــة على الجنود المرتزقة الذين انفقت الولايات المتحدة عدة شهور على تدريبهم.

وأضاف كاسترو في بيانه ان الذين حـــاولوا الهرب بالزوارق أغرقتهم الطائرات .. امـــا الذين فروا الى المستنقعات فلا أمل لهم.

وقد اعترف زعماء الجنود المرتزقة بفداحة الخســائر وحاولوا ان يقللوا من أهميتها فأعلنوا ان عملية الغزو كانت تهدف الى ايصال النجدة الى المحاربين في الجبال.

واعترفت وكالات الانباء ان طائرات الميج السوفيـــاتية جعلت تموين الغزاة امراً مستحيلا. وان الزوارق التي حاولت ذلك اغرقتها تلك الطائرات حالا.

واما يونيتدبرس فقد اعترفت ان حكام امريكا اصيبوا بخيبـــة امل وأنهم ادركوا ان كاسترو كسب نصراً دعائياً عظيما فامريكا اللاتينية ابدت عطفها على حكومته خصوصاً وان احداً من الكوباويين لم ينضم الى الغزاة.

تحذير الاتحاد السوفياتي الصريح

وخلال هذه المعارك التي انتهت بسحق قوات الغزو المزودة بالمال والسلاح الامريكي جرت معركة سياسية عنيفـــة على الصعيد الدولي،

وقد احتدمت هذه المعركة حين اعلن الاتحاد السوفياتي الجبار ان كوبا لن تقف وحيدة في صد العدوان الاستعماري عليها وحين بعث خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي برسالة يحذر فيها الرئيس كنيدي من خطر وقوع كارثة عالميه من جراء الازمه الكوباويه. وقال خروشتشوف مخاطباً كنيدي، «لا تخطئ»، فالاتحاد السوفياتي سيزود حكومة رئيس الوزراء كاسترو بكل مساعدة يحتاج اليها لرد العدوان المسلح على بلاده.

وبوضوح اتهم خروشتشوف الولايات المتحـــدة بتدريب عصابات الخونه على اراضيها وتزويدهم بالسلاح وقال ان الطائرات التي ضربت كوبا تمتلكها الولايات المتحدة.

وقد دعا خروشتشوف كنيدي الى التراجع قبل فوات الاوان ..

المعركة في الامم المتحـــدة

وكـــانت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة تبحث وقتئذ في شكوى كوبا على الولايات المتحدة ..

والذلك بلور الاتحاد السوفياتي موقفه الصريح في صيغة مشروع قرار عرضه المندوب السوفياتي زورين على الجمعية العامة.

ويقول المشروع ان الامم المتحدة قلقه جداً من جراء العدوان المسلح على كوبا وترى فيـــه خطراً جديداً يهدد السلام العالمي .. وهي تستنكر الاعمـــال العدوانيه الامريكيه... وتطالب بتجريد العصابات الخائنه الموجودة في الولايات المتحدة وغيرها من السلاح وتطالب بوقف تقديم المعونه للعصابات او السماح لها باستخدام اراضي الدول الاعضاء وتدعو الدول الى تقديم كـــافة المساعدات لكوبا التي يمكن ان تطلبها في سبيل الدفاع عن استقلالها.

ووقف ادلاي ستيفنسون يقرأ رد كنيدي على تحذير خروشتشوف فزعم ان امريكـــا لم تزود العصابات بالمساعدة وهي ليست وراء الغزو ولكنه أعرب عن اعجابه «بالثوار» الكوباويين وقال ان امريكا ان تأخذ أي اجراءات لخنق كفاح الحريه!! في كوبا ...

وظهر ان رد كنيدي يحتوي على نفي الحقائق وعلى تهديد أجوف فقد قال كنيدي ان الولايات المتحـــدة ستقوم بجميع التزاماتها العسكريه لحماية نصف الكرة الغربيه (الامريكتين) في حالة وقوع تدخل في شؤون كوبا !!

ولكن زورين عاد ورد على هذه المزاعم وقال ان الذين يقومون بالغزو هم جنود مرتزقه .. فالشعب الكوباوي يقف باجمعه وراء حكومة فيدل كاسترو.

وصق عقبت ازفستيا على رد كنيدي فوصفته بالنفاق والنجوء الى ارخص الحيـــل للتنصل من مسؤوليـــة العـــدوان، وقـــالت «امـــا القول ان المتمردين يعملون من اجل الحريه فبنسم بالسخف ... وقالت ان المعتدين اساؤا التقدير وان آمالهم في عزل كوبا قد اخفقت.

ولكن عاصفة النقمه على المعتدين كانت من القوة بحيث منعت زلم الامريكيين من زعماء امريكا اللاتينيه عن الوقوف الى جانب العدوان، فمندوب اكوادور الذي كان اول من تكلم من بين مندوبي أقطار امريكا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)



تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى الـ ٩١ لميلاد لينين العظيم باني الاتحاد السوفياتي اول دولة للعمال والفلاحين، القائد الفكري الملهم الطبقة العاملة في العالم أجمع ومكمل تعاليم ماركس وانجلز الخالدة.

كلمات خالدة — لا بل نبوءه تنير الطريق

في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٩ خطب لينين في المؤتمر الثاني للمنظمات الشيوعية لدى شعوب الشرق في روسيا فقـــال:

«... اننا مدعوون - ونعتبر ذلك شرفاً كبيراً لنا ان نحمل العبء كله، ان نكون الطليعة في النضال العالمي ضد الاستعمار. ان سير التطور في المستقبل القريب برأيي نضالا اكثر اتساعا واشد قوة ضد الاستعمار العالمي وهذا سيرتبط حتما مع نضال الجمهورية السوفياتيه ضد قوى الاستعمار الموحدة في المانيا وفرنسا وبريطانيا وامريكـــا».

«ان مرحلـــة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة سيتبعها مرحلة تشترك فيهـــا جميع شعوب الشرق في تقرير مصير العـــالم اجمع حتى لا يكونوا مجرد ادوات لاغناء الاخرين. ان شعوب الشرق اخـــذت تشعر بالحـــاجة للعمل العملي، من اجل ان يقوم كل شعب بقسطه في تكييف مصير الانسانية».

الاستعدادات لمظاهرات واجتماعات اول ايار

مظاهرة عمال الناصرة يوم الاثنين الاول من ايار. مظاهرات واجتماعات في تل ابيـــب وحيفـــا والقدس والطيبـــة وام الفحم، وغيرهـــا..

حيفا — لمراسل الاتحـــاد — تعـــد فروع الحزب الشيوعي لاحتفالات اول ايار لهذه السنة داعية ومجندة جماهير العمال والفلاحين والشبيبة والمثقفين الواعين ليشاركوا في مظاهرات واحتفالات اول ايار ليكون يوماً من ايامهم النضالية الكبيرة .. وبدعـــوة من فرع الحزب الشيـــوعي في الناصرة تشكلت لجنة عمال لتنظيم مظاهرة عمال الناصرة التي تقرر ان تكون يوم الاثنين ١-٥-٦١

وسترتفع هـــذه السنه عاليا شعارات التضامن الاممي مع عمال العالم اجمع، ومع الشعوب المناضله ضـــد الاستعمار ومع المعسكر الاشتراكي لتقوية النضـــال المشترك من اجل السلام وضد الاستعمار ومن اجل الحريه والاستقلال.

وستهتف عاليا جماهير المتظاهرين والمحتفلين في وجه المعتدين الامريكان، ارفعوا ايديكم عن كوبا، كما ستردد الهتاف العالي بحياة الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب ومكتسح الفضاء وبحياة البطل ججارين السوفياتي اول ملاح كوني.

وسترفع الجماهير المحتفلة شعاراتها الكفاحية ضد السياسة البلفوريونيه الديكتاتوريه المنحازة للاستعمار والمعادية لمصالح جماهير الشعب، وضد العدوان على الحريات الدمقراطيه ومن اجل حقوق الطبقة العـــامله، وضد سياسة الاضطهـــاد القومي وسلب الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق لجماهير العمال العرب ومن اجل الغاء الحـــكم العسكري.

وستكون احتفالات ايار هذا العام دعوة عمـــاليه وطنيه لابناء الموز والفاقه، لابناء الاضطهـــاد القومي على جميع اتجاهـــاتهم الى ان يقووا الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات القادمه، القوة الوحيدة الثـــابرة في النضال ضد حكومة بن غوريون المعاديه للشعب.

وتعـــد فروع الحزب الشيوعي في تل ابيب - يافا، وحيفـــا، والقدس، والناصرة المظاهرات الاحتفاليه في يوم الاثنين، يوم اول ايار.

مظاهرة عمال الناصرة

وعقد في الناصرة اجتماع لعمال النـــاصرة بدعوة من الحزب الشيوعي وتشكلت من الاجتماع لجنة لتنظيم مظاهرة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء وستسير المظـــاهرة الساعه ٩:٤٥ من صباح الاثنين يوم اول ايار.

وتعد فروع الحزب الشيوعي في الجليل للمشاركة في مسيرة ايار في الناصرة وكذلك لعقد الاجتماعات الاحتفـــالية في مختلف القرى. وسيكون احد الشعارات الهامة لهذه الاحتفالات مقـــاومة سلب الاراضي وخاصة اراضي البطوف.

اول ايار في المثلث

ويعقد الحزب الشيوعي في الطيبه يوم الاثنين، اول ايار اجتماعا تظاهريا في السـاحة العامه يخطب فيه المحـــاميان حنا نقـــارة وهرتسبرغ وفي ام الفحم سيعقد اجتماع احتفالي في الساحة العامه يوم السبت ٦١/٤/٢٩ وسيخطب فيه عضو الكنيست موشه سنيه، وتنظم اجتماعات شعبيه في باقه الغربيه وقلنسوة.

هيئة الامم تعرب عن الاسف لعدم تنفيذ قراراتها بشأن عودة اللاجئين الى وطنهم

اللجنة السياسية توصي باقامة جهاز فعال المحافظة على حقوق اللاجئين وصيانة ممتلكاتهم

الولايات المتحدة تفشل في تأجيل لبحث كله الى الدورة القادمة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اثر معركة حامية جرت في الجوهر بين المندوبين العرب والولايات المتحدة اقرت اللجنة السياسية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باغلبيـــة ٢٧ صوتاً مقابل ١٩ وامتناع ٢٠ عن التصويت مشروع القرار الاسيوي الافريقي بشأن مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين.

ويعرب القرار الذي عرضته في الاصل على اللجنه السياسيه افغانستان والملايو واندونيسيا وباكستان والصومال عن أسف الامم المتحـــدة لعدم تنفيـــذ قراراتها بشأن اعادة اللاجئين الفلسطينيين او التعويض عليهم ويناشد الدول الاعضاء الى الالتفـــات الى الوضع الصعب الذي تمر فيه وكـــالة غوث اللاجئين ... ويوصي الجمعيه العامه عند اجتماعهـــا في دورتهـــا القادمه بتشكيل جهاز دقيق فعال للمحافظة على حقوق اللاجئين وصيانة ممتلكـــاتهم.

وخلال المناقشة تكلم المندوب الاسرائيلي آرثر لوريا فقـــال ان حق الملكيه على ممتلكات تقع في اراضي دولة مستقله يعود الى هذه الدوله وحدهـــا وليس للامم المتحدة ان تتدخل في شؤون اي عضو من اعضائها ...

وكـــالمعتـــاد تنكـــر المندوب الاسرائيلي لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم واتهم العرب بالتصلب في موقفهم في اقتراح اعادة اسكانهم في الدول العربيه! وحـــذر الامم المتحـــدة قائلا ان بلاده ستعيد النظر في موقفهـــا من قضية اللاجئين ... ولم يفسر هـــذا القول ولكنه اوحى ان حكومته سترفض حتى «التعاون في اعـــادة اسكانهم في البلاد العربيـــه» كـــا كـــانت تقترح في الماضي.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

في محاكمة السفاح ايخمان يروي المدعي العام

جرائم النازية المروعة التي لا مثيل لها

ملايين اليهود وابناء الشعوب الاخرى يبادون بالغاز والرصاص والجوع

القدس — كثيرون ممن كانوا في قاعة المحكمة لم يتحملـــوا سماع تفاصيل الجرائم التي اقترفتهـــا النازية وايخمان بحق الشعب اليهودي والشعوب الاخرى، فغادروا القاعة متأثرين. وآخرون لم يستطيعوا كبت مشاعرهم، فبكوا بصوت مسموع في القاعة. وبـــين هؤلاء وهـــؤلاء اناس عاشوا تلك الجرائم، خبروها على جلودهم وشهدوا تنفيذها باهليهم وذويهم. ان تلك الجرائم النازية لتوقـــف شعر الرأس، فهي اوحش ما شهدته الانسانية عبر عصورها.

لقد تضمنت كلمة رئيس هيئة الادعاء العام، المستشار القضائي هاوزنر، سرداً تفصيلياً لهذه الجرائم. ولـــكن بـــدا ظاهراً ان هاوزنر يحاول الابتعاد عن ذكر شركاء ايخمان الاحياء، الذين ما زالوا حتى اليوم يعملون بحرية في المانيا اديناور. ومع ذلك فقد كان مضطراً، لمقتضيات اثبات الاتهامات ان يذكر بعض هؤلاء الشركاء الثانويين. وكـــذلك ذكر هاوزنر صلات وعلاقات ايخمان بوزارة الخارجية الهتلرية ولكنه لم يذكر صلاته وعلاقاته بوزارة الداخلية الهتلرية حيث كان يعمـــل غلوبكا الذي يحتل اليوم منصب سكرتير دولة اديناور.

وتحدث المستشار القضائي هاوزنر عن مشروعات الاغراء التي تقدم بها ايخمان على اعتبار انها تهدف الى «انقاذ اليهود». ولـــكن هاوزنر امتنع عن ذكر اسماء المتعاونين اليهود من امثال كستنر ممن قاموا بالمفاوضات وتعاونوا معه ...

سرد تفصيلي للحوادث

وخصص المستشار القضائي هاوزنر، قسما من كلمته لوصف اعمال التقتيل والتعذيب والوسائل التي استخدمت في ذلك بارشاد وتوجيه وقيادة ايخمان في معسكرات ميدانيك وتربلينكا وحلمنو وسوبيبور وبلزس واوشفتس.

في ميدانيك

وصلت موجـــات المطرودين من اليهود الى ميدانيك في ربيع ١٩٤٣،

(البقيه على الصفحه ٤ عمود ٤)

تأييد لكوبا

تل ابيب — ارسلـــت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية للحزب الاشتراكي الشعبي الكوباني عبرت فيها عن سخطهـــا على العدوان الامريكي المسلح ضد كوبا وعن تضامنهـــا مع شعب كوبا وحكومته في صد العدوان.

وجاء في البرقية: ان حزبنا والرأي العـــام الدمقراطي في اسرائيل يستنكر أشـــد الاستنكار العدوان المسلح الذي توجهه امريكا ضد بلدكم اننا نعبر عن تضامننا مـــع الشعب الكوباني البطـــل ومع حكومته في الدفـــاع الشجاع عن الاستقلال ومكاسب الثورة. ليسقط المتدخلون الامريكان. النصر لشعب كوبا.

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

متظاهرون امام السفارة الامريكية

وامـــام مبنى السفـــارة الامريكية بتل ابيب احتشد جمهور غفير حول الشباب الذين كـــانوا يحملون لافتات كتب عليها، عاش نضال شعب كوبا البطولي من اجل الاستقلال، ليعش السلام، ارفعوا ايديكم ايها المستعمرون عن كوبا، ليسقط الغزو الاستعماري لكوبا

وبهـــذا عبر المجتمعون وحملة اللافتـــات عن سخطهم واحتجاجهم عـــلى الغزوة الاستعمارية لكوبا.

وقدجاءت قوات الشرطة الى حيث الاحتشاد و... سجلت اسماء حاملي اللافتات.

غداً، صباح السبت ٢٢-٤-٦١ في حيفا يعقد مؤتمر العمال العرب القطري في ٣٩ شارع ماريوحنا [قاعة مؤتمر العمال سابقاً]

لوبراني جديد ، ولكن ..
بالعربي وبالانجليزي !

الـه نسيم رجوان ، رئيس تحرير جريدة «اليوم» الـذي يكتب في «جروسليم بوست» ايضاً !

فهو .. منزعج !!

لان الطالب الجامعي ، رشيد سليم ، كتب مقالا في «الاتحاد» قال فيه : ان «الاحزاب الصهيونية كلها تعمل على اضطهادنا وان الفرق بينها هو في الكمية» .

ولان سكرتير المبام في قرية نحف ، احمد سليم احمد سعيد نشر في «الاتحاد» تفاصيل تغرير المبام به وانسحابه منه .

وفي التعليق على هذين الامرين في جريدة اليوم «وجروسليم بوست» جادت قريحة نسيم رجوان ، واخذ يصرخ ماذا ؟ تهاجمون الاحزاب الصهيونية ؟ ومن المبام حتى الحيروت ؟! اذن «فلا يسع المرء الا ان يتوصل الى نتيجة» هي انكم - ياعرب - «تهاجمون هذه الاحزاب ليس لكونها يهودية او حتى اسرائيلية» .

نقول : نور ! فيقول لنا رجوان : اذن احلبوه !! لنتحدث عن الصهيونية ، فيقول رجوان : آه ، فهمت . انتم تحرضون على .. اليهود وحتى على .. اسرائيل .

ونحن نقول ان رجوان هذا لوبراني جديد . فاسمعوا ما يقول في تعليقه المذكور .

«ولكن ما يدعو الى الحيرة (سلامتك يا رجوان ولا تحتار !!) هو ان نفس الاشخاص الذين يتحدثون عن الصهيونية «كلعنة» يدعون بان كل تلميح يشير الى انهم غير موالين الدولة ، وانهم لا يمكن ان يكونوا موالين لها (اي كما يقول لوبراني) - يدعون بان كل تلميح من هذا القبيل بجرح مشاعرهم » !!

اقوال رجوان هذه هي اقوال لوبراني بكلمات اخرى !

يستطيع رجوان ان يرى في الصهيونية مايريد .

ولكننا رأينا فيها دائماً ونرى فيها حركة رجعية ولدت في احضان الاستعمار وترعرعت في «عصره الذهبي» وهي الان تحتضر معه .

كانت ولا تزال ضد حركة التحرر العربي ، اداة في يد الاستعمار .

كانت ولا تزال معادية لجماهير الشعب العربي في اسرائيل بوحيها وعلى اساسها شرد قادتها مع الاستعمار الشعب العربي الفلسطيني من بلاده ، وبوحيها وعلى اساسها يرفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق هذا الشعب المشروعة .

والاحزاب الصهيونية اشتركت في حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ قيام الدولة . والحكم العسكري وسلب الاراضي وسياسة الاضطهاد القومي هي من انتاج تلك الاحزاب وايديولوجيتها الصهيونية .

فماذا تريد يارجوان ؟ ان نصلي لها على هذه «النعم» ؟

مرة اخرى سلامتك ياشيخ ولا تحتار !

نظره على رؤوس اقلام ابحاث المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الطريق لتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية

بقلم اميل توما

يتجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي نحو مؤتمره الرابع عشر .. وكعادته في الايام التي تسبق مؤتمراته اذاع رؤوس اقلام ابحاثه على الشعب ليطلع على تحليله للاوضاع العالميه والمحليه وليتعرف على اهدافه الانيه والمستقبله.

وهذا امر طبيعي فهو حزب الطبقة العامله والكادحين في المدينه والقريه وهو حزب جميع المتضررين من نظام التحكم الاحتكاري - الرأسمالي.. ولذلك فأغراضه لا تخدم اغراضاً طبقيه ضيقه بل هي اغراض الجماهير باكثريتها الساحقه .. وبرنامجه هو صياغة واقعيه حكيمة لامانيها ومصالحها الحقيقيه .

صدق التحليل يصدر عن معرفة قوانين التاريخ

ما يقرب من اربع سنوات مرت على المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي.. وخلال هذه الفترة تغيرت امور جوهريه في بلادنا ووقعت تطورات هائله في عالمنا.. ولكن هذه وتلك جاءت مصداقاً لتحليل الحزب الشيوعي .. فقد قال ان التطور التاريخي يسير نحو تصاعد قوة المعسكر الاشتراكي وتوطده ... ونحو انهيار المعسكر الاستعماري واحتضاره تحت ضربات الحركات التحرريه في المستعمرات وكفاح الطبقه العامله في الاقطار المستعمرة..وقال ان في مثل هذه الظروف لا بد للنظام البن غوريوني ، الذي يعتمد على المواقع والاستراتيجيه الاستعماريه من التدهور والانهيار ..

وقال كل هذا اعتماداً على قوانين التطور التي تقوم بالتناقض الطبقي .. وتعلن اننا نعيش في عصر الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه .. من عبودية رأس المال .. الى التحرر من رأس المال والقضاء على الاستغلال .

ولكنه لا يكتفي بالقول ان التطورات جاءت مصداقاً لتحليله بل هو يستخلص النتائج ويضعها في متناول الشعب لتكون مرشداً له لتحقيق أعذب آماله .

ولذا يقول في رؤوس اقلام ابحاثه بعد ان يستعرض الاحداث الاخيرة في البلاد والهبات الشعبيه ،التي اجتاحتها دفاعاً من الدمقراطيه وتأييداً لمطالب العمال والفلاحين .

«ان ترعزع الحكم الاستبدادي هذا التزعزع العام وظواهر المعارضه لسياسته المعاديه للشعب هما من الناحية الواحدة مصداق للتحليل الواقع الاسرائيلي كما اورده حزبنا الشيوعي في مؤتمراته السابقه ومن الناحية الاخرى فاتحة معركة مشتدة من اجل تغيير السياسه الاسرائيليه وتغيير الحكم في اتجاه الدمقراطيه والسلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي كما دعا اليه حزبنا باستمرار ومثابرة »(١)

والحزب الشيوعي يقول هذا لانه يؤمن ان تصريحات السلام البن غوريونيه مراءاة فالحقيقه ان بن غوريون يسعى الى حرب جديدة ضد الاقطار المجاورة بالتحالف مع الاستعمار وفي خدمته بل هو يخضع البلاد للاستراتيجيه العدوانيه لاكثر العناصر تطرفاً من الرجعيه الاستعماريه الدوليه (توطيد الصداقة مع النازية الجديدة في بون).

معالم عصرنا والعلاقات الاسرائيلية العربية

في تشرين الثاني ١٩٥٧ اجتمع في موسكو ممثلون من ٦٤ حزباً شيوعياً وعمالياً ، بينها حزبنا ، واصدروا «تصريحاً» و « منشور السلام» حددوا فيهما مميزات المرحلة التاريخيه التي تمر فيها انسانية كوكبنا .

وفي تشرين الثاني ١٩٦١ اجتمع في موسكو ممثلون من ٨١ حزباً شيوعياً وعمالياً ، بينهم حزبنا الذي ساهم بنصيب فعال في ابحاث الاجتماعين ، واصدروا «بياناً» و « نداء الى الشعوب» اعلنوا فيهما صحة تقديرات وثيقتي ١٩٥٧ وحللوا فيهما ظواهر الميدان الدولي الجديدة واستنتجوا :

« ان الحركة الشيوعيه العالميه قد أصبحت قوة سياسيه ذات اثر عظيم جداً في ايامنا وعاملا هاماً جداً في التقدم الاجتماعي وهي تتقدم في نضال حاد ضد الرجعيه الاستعماريه الى امام دون وجل متحدة متكتله »(٢)

ولذلك من البديهي ان تعلن اللجنه المركزيه في رؤوس اقلام ابحاث المؤتمر العتيد :

« والحزب الشيوعي الاسرائيلي يستمد وسيستمد قوة وتشجيعاً من انجازات الحركة الشيوعيه العالميه العمليه ومن نتائجها النظريه ولقد اضفى حزبنا وسيضفي دائماً من روح هذه النتائج على جماهير الشعب العامل من اجل قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكيه »(٣)

وعند هذا الحد تحدد رؤوس الاقلام بوضوح تام الخطوط المميزة للفترة الحاليه .

وهذا التحليل يقوم على افتراضات دينامية واقعيه تتلخص في :

● ان المرحلة التاريخيه المعاصرة هي مرحلة الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه .

● وان النظام الاشتراكي يزدهر ويقوم بانجازات هائله (كان آخرها اول حدث كوني .. اي طيران الملاح الكوني السوفياتي الى الفضاء) في حين ينهار النظام الرأسمالي ويشتد الصراع فيه بين المستغلين والكادحين .

● ان النظام الاستعماري يتداعى وهذا الانهيار تحت ضربات حركة التحرر القومي ظاهرة تأتي فوراً من حيث الاهمية التاريخيه بعد تكون النظام العالمي الاشتراكي .

● وان الخط المميز للوضع في الشرق الاوسط في السنوات الاربع الاخيرة هو اضعاف مواقع الاستعمار على الرغم من جهود الاوساط الحاكمة في الجمهوريه العربيه المتحدة والعراق لاحداث ردة بعيدة المدى بالتهادن مع الاستعمار والرجعيه المواليه الاستعمار .. اذ ان هذه الجهود المهادنة تطوبلت بمقاومة القوى المناهضه للاستعمار التي هبت للدفاع عن الاستقلال القومي وتأمين روابط الصداقه مع الاتحاد السوفياتي واقطار الاشتراكيه الاخرى .

● وان الخط المميز لعصرنا يبرز في ان النظام الاشتراكي العالمي قد اصبح عاملا حاسماً في تطور المجتمع الانساني .

ونتيجة لهذه العوامل فعلى الرغم من ان خطر الحرب قائم ما دام الاستعمار قائماً فتوازن القوى يؤكد ان الحرب العالميه لم تعد محتومة في ايامنا .. وان هناك قوى .. تستطيع ان تحبط مشاريع الاستعمار العدوانيه وان تضمن التعايش السلمي وان تناضل بنجاح من اجل نزع السلاح وان تناضل نضالا مجدياً ضد حرب عالميه وضد الحروب المحليه والمنطقيه التي يثيرها المستعمرون وصنائعهم وان تضمن السلام»(٣)

وطبقاً لهذا التوازن في القوى العالميه واعتماداً على وجهة التطور تبحث اللجنه المركزيه في رؤوس اقلام ابحاث المؤتمر العتيد قضية العلاقات الاسرائيليه العربيه في إطار بحث السياسه الاسرائيليه الخارجيه التي تقودها الزمرة البن غوريونيه في مسالك خدمة الاستعمار والانزلاق بسرعة في طريق مغامراته العدوانيه بالارتباط باشد المحافل الاستعماريه رجعيه .

ويميز الحزب الشيوعي في موقفه من هذه القضيه عن جميع الاحزاب تأكيده الجازم بان القضيه الفلسطينيه لا تزال قائمة لم تنته مثلما تدعي الاحزاب الصهيونيه الاخرى .

ويميزه ايضاً انه يصدر عن فهم حقيقي لجوهر القضيه .

فالنزاع الاسرائيلي العربي هو من صنع الاستعمار وصنائعه لدى الشعبين.. فالاستعمار هو الذي منع احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه ونتيجة لذلك بقيت قضية فلسطين معلقة لم تحل حتى اليوم فلم تحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولم تحصل اسرائيل على اعتراف الشعوب العربيه .

وتعين رؤوس الاقلام « ان مسؤولية فقدان السلام الواقعه على كاهل حكام اسرائيل ناجمة عن سياستهم التي تفضل التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني على السلام وتفضل الفصل العسكري في النزاع على حله بالاتفاق العادل وتفضل الارتباط العبودي بالدول الاستعماريه على اندماج اسرائيل في اسرة شعوب الشرق الاوسط» .(٤)

وبعد ان تحدد خطورة هذه الطريق التي ادت الى عدوان سيناء وجعلت من مكافحة حركة التحرر القومي العربيه معلما من معالمها الجوهريه ... وبعد ان تقول ان مصير هذه البلاد مرتبط بمصير شعوب هذه المنطقه وان انعدام السلام الاسرائيلي العربي هو اخطر الامور على شعبنا وبلادنا ... بعد هذا تؤكد صحة الطريق التي دعا اليها حزبنا منذ البدايه واعلنها في المؤتمر الثالث عشر ويعلنها الان في عشية المؤتمر الرابع عشر .

ونقطة البدايه التي يصدر عنها الحزب الشيوعي لحل قضية العلاقات الاسرائيليه العربيه هي حق تقرير المصير للشعوب ، وهي ان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطناً للشعبين العربي واليهودي ... وهي (تبعاً لذلك) ضرورة وإمكان ضمان الحقوق القوميه العادله للشعبين . وهي إمكان وواجب تسوية العلاقات الاسرائيليه العربيه بالمفاوضات والاتفاق» (٥)

وتفسر اللجنة المركزيه في رؤوس اقلامها موقفها المبدئي اللينيني فترى ان ضمان السلام الاسرائيلي العربي العادل المقيم يقتضي الاعتراف المتبادل بالحقوق والمطالب القوميه العادله للشعبين .

وتقول بينما يحتاج شعب اسرائيل الى اعتراف الدول العربيه بدولة اسرائيل وبحقها في الملاحه في قناة السويس ... وبينما هو يحتاج الى الغاء المقاطعة وتسوية متفق عليها لمياه الانهر، وانشاء علاقات سويه .. كذلك يطلب من الجانب الاسرائيلي الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى اسرائيل وتأمين تعويضات لائقة للاجئين الذين يقررون عدم العودة، والاستعداد لابدال خطوط هدنة سنة ١٩٤٩ باتفاق متبادل بحدود سلام دائمة وهذا كله على اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها . (٦)

وبحق تقول رؤوس الاقلام ، «ان حزبنا الشيوعي يشجع ويرحب بكل اتفاق سلام يتوصل اليه بين دولة اسرائيل والدول العربيه ويأخذ بالاعتبار الحقوق القوميه العادله للشعوب» (٧)

ومما يضفي اهمية بالغه على موقف الحزب الشيوعي من العلاقات الاسرائيليه العربيه الذي تؤكده مجدداً رؤوس الاقلام للمؤتمر الرابع عشر ان محافل سياسيه جديدة في اسرائيل انتقلت الى جانب الشك في جدوى سياسة العداء للعرب وان محافل مختلفه تزيد من شكها حيال السياسه البن غوريونيه المغامرة القائمة على مراكز القوة ... وليس ادل على هذا من عودة هذه المحافل الى مغامرة سيناء العدوانيه وتشككها في جدواها ... فمغامرة سيناء جسدت سياسة

(البقيه على الصفحه ٣ عمود ٣)

(١) الدرب نيسان ١٩٦١ العدد الخاص لرؤوس الاقلام ص ٧.
٢) الدرب ص ١٣/١٤
٣) الدرب ص ١٤
٣) الدرب ص ١٥
(٤) الدرب ص ١٨
(٥) الدرب ص ٢٠/٢١
(٦) الدرب ص ٢١
(٧) الدرب ص ٢١

يوري ججارين

توفيق زياد

ألفُ شيطانٍ يُغني ..
في فؤادي ،
ويُغني .

✲✲

انها فرحةُ عمري ،
فرحةٌ
اكبرُ .. مني ..

✲✲

من تماثيلي ،
وأحلامي ،
وما يصنع فني .

✲✲

انه ليس الهاً ،
أو ملاكاً ،
ليس جنيّ ..

✲✲

انهُ مثلُكَ ،
مثلي -
مثل كلِّ الآخرينْ

✲✲

عامل يؤمن بالحقِّ
بما قال ،
لنينْ .

✲✲

يا رفاقي !
أينما شئتُ .. من الافقِ ..
سأذهبْ
وأصعبْ

✲✲

الشيوعية .. أعطتني ،
جناحاً ،
ليس يُغلبْ ...

✲✲

يا رفاقي !
أنا لا أعرف ماذا ؟
سوف يأتي .

✲✲

أيُّ مجهولٍ ،
ستجلوه ..
صواريخُ الحياةِ
كيفَ ،
تبني أذرعُ العمالِ
صرحَ المعجزات ..

✲✲

كلُّ صُبحٍ ،
يُطلعُ البستانُ ،
أزهاراً جديده ..

✲✲

ويطولُ العَلَمُ المخضوبُ
أجراماً
بعيدة ..

✲✲

انما ..
أعرفُ أنَّ الناس ،
في «ارض العجائب» ،

✲✲

أنجبوا «كولمبوس» الجوِّ
وملاحَ
الكواكب .

✲✲

أيُّ شمسٍ ان يغطيها
جناحي ..
أيُّ كوكبْ ؟!!
فأنا أقوى من الارض ،
من الوحلِ ،

لنين .. حبيب العمال والفلاحين



لديا فوتيفا اشغلت منصب سكرتيرة لنين بين ١٩١٨ و ١٩٢٣ حتى مرض لينين مرضه الذي اودى بحياته المليئة بالانجازات العبقرية .

وقد اصدرت مؤخراً كتاب ذكريات عن تلك السنوات الحاسمة في حياة الدولة الاشتراكية الاولى بعنوان «صفحات من حياة لنين» وصفت فيه مؤسس الدولة الاشتراكية في حياته اليومية واجتماعاته في مجلس مفوضي الشعب والوزراء وعند محاولة اغتياله عام ١٩١٨ وفي مرضه الاخير ..

وقد خرجت صورها حية نابضة تشع من سطورها دينامية لنين الكبير الذي حارب المرض في سبيل الاستمرار في عمله العظيم : توطيد الدولة الاشتراكية الاولى في العالم - توطيد الاتحاد السوفياتي الذي يدهش الان غزو الفضاء والكون بعد ان دهش مرحلة بناء الاشتراكية ..

ومن اروع هذه الصفحات ذلك الحب المتبادل بين لنين العظيم الذي وهب حياته لانتصار قضية الكادحين واولئك الكادحين الذين تعلقوا به وآمنوا بسبيله ايماناً مطلقاً ...

لنين ! نأمرك ان تستعيد عافيتك

لعل اجمل هذه الصفحات وصف الكاتبة لفيض الحب الطاغي الذي غمر لنين حين حاولت فاني كبلان بأمر من الاشتراكيين الثوريين الخونة اغتياله في ٢٨ آب سنة ١٩١٨

لقد اصابته رصاصة في عنقه واخرى في يده وثالثة حرقت معطفه الذي لم يتركه حتى موته ..

واذيع النبأ على شعوب الاتحاد السوفياتي والعالم وانهالت التمنيات بالشفاء من كل ناحية ... العمال والفلاحون بعثوا بالوف البرقيات والرسائل يتمنون فيها له الشفاء .

وفي بعض هذه الرسائل كان الكادحون يطالبون لنين بان يتعافى . فعمال الصناعة مثلا قالوا في رسالتهم :

«ستتعافى فهذه ارادة البروليتاريا» وفلاحو منطقة بانكوفو قالوا « تعافى لتشيع السرور في نفوسنا ولتغيظ المستعمرين . نحن نفهم واجبك في القيام بالثورة الاشتراكية وحتى لا نسمح للثورة بان تموت جوعا اجبرنا الكولاك (اصحاب الاراضي المتوسطين) على ان يسلموا الخبز في المحطة ، وغدا سنرسل ٤٠٠٠ بود من الكرسنة»

ولخصت برافدا تلك الموجة العارمة من الحب فقالت :

« لنين يحارب مرضه وسينتصر عليه فهكذا تريد البروليتاريا وهكذا تصمم ولذا فهي تأمر القضاء » .

وكتب الى لنين محاربو الجيش الاول :

« عزيزنا فلاديمير اليتش ، حررنا مسقط رأسك . هذا جوابنا على جرحك الاول .. اما جوابنا على الجرح الثاني فسيكون تحرير سمارا . »

وكانت هذه المظاهرة الودية بالنسبة للنين الذي كان يفكر بالثورة ومصيرها في كل لحظة من حياته ولذا اجاب محاربي الجيش الاولى :

«الاستيلاء على سيمبرسك مسقط رأسي احسن دواء لجراحي ، اشعر بتدفق هائل من النشاط والقوة . اود ان اهنئكم باسم الشعب الكادح على نصركم واشكركم على تضحياتكم » .

وداع الطبقة العامله

وتصف الكاتبة في صفحات ذكرياتها الاخيرة للنين في مرضه القاتل ... لقد كان يحارب الاطباء الذين منعوه من النشاط حرصاً على حياته .

لنين في مكتبه

وعلى الرغم من كل شيء لم يتوقف لنين عن استقبال وفود العمال والفلاحين التي كانت ترغب في عيادته ... وتصف الكاتبة آخر تلك المقابلات فتقول ،

«وفي ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٢٣ اجتمع لنين لآخر مرة بالعمال ، لقد جاء اليه وفد من مصنع جلوخوفو للنسيج يحمل معه ١٨ شجرة كرز لتزرع في جوركي . هكذا وصفت غولوفوفا احدى العاملات الزيارة »

« بعد ان حذرونا ان لا نبقى طويلا مع لنين قادونا الى غرفة الاستقبال ... وبعد دقيقة او دقيقتين سمعنا صوت ماريا اليتشنا (شقيقة لنين) تقول ، فولوديا (لنين) وصل ضيوف يريدون مقابلتك . وفتح الباب ودخل لنين مبتسما . اقترب منا وخلع قبعته بيده اليسرى ووضعها في يده اليمنى وقدم لنا يده اليسرى . كنا سعداء فلم نعرف ما نصنع وبدأنا بالبكاء مثل الاطفال ثم سلمنا اليتش الرسالة التي وضعها العمال والعمال وتلوهنا ببضعة كلمات نقلنا بها تحيات المنظمات المحلية ، بقينا مع اليتش خمس دقائق وعندئذ ودعناه واحداً واحداً وكل منا يقبله . واخر من ودعه كان الرفيق كوزنتسوف وهو عامل يبلغ من العمر ستين عاماً . لقد تعانق مع اليتش واستمر عناقهما دقيقتين ، وركع كوزنتسوف ودموعه تنهمر ، « انا حداد كادح يا فلاديمير اليتش سنصنع كلما خططته » .

وتستطرد الكاتبه

« وهذه كانت آخر مقابلة اجراها لنين مع العمال ، وشخصهم كان يوريع ممثلي الطبقه التي وهبها حياته » .

حلاوة الروح ...

لا يريدون ان يُهدّأوا بالنا حتى نتأمل في مستقبلنا: خشبة اخرى، في مركب بن غوريون، تنشق وتسقط. وكنيدي أُغرق سمته في البحر الكاريبي. ولكن النصر السوفياتي المكوكب الذي أشرق في عالمنا الجهد، سيظل يذهل اعداء الشعوب ويحطم اعصابهم.

قال كنيدي: «تحطمت اعصابي وانا انتظر اليوم الذي تسبق فيه الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء».. فغزا كوبا!

ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا. أنظروا في عالمنا الحاضر فتدبّروا مستقبلكم: فبينما كل خطوة يخطوها الاتحاد السوفياتي تعزز ثقة الشعوب به وبالاشتراكية وبأن الشيوعية سترث الارض، تنهار قصور الخداع الاستعماري وتنفجر تحت اقدام المستعمرين نقمة الشعوب المقدسة.

أتذكرون ما بذله المستعمرون الامريكيون ومبعوثوهم من جهد ومن مال ومن حبر ومن ورق للتظاهر بأنهم اصبحوا يؤيدون القومية العربية؟ اتذكرون كم تآمروا لالقاء الفتنة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي؟ ان اذاعات حسين لا تزال تضرب على هذا الوتر في الوقت الذي وقف فيه الاتحاد السوفياتي مع الاردن، في مجلس الامن، في شكواه على حكام اسرائيل.

فماذا سيبقى الان من كل هذا الجهد الاستعماري الامريكي بعد ان فاجأت امريكا «اصدقاءها العرب» بمعارضة اقتراح في الامم المتحدة يهدف الى حماية بعض حقوق اللاجئين الفلسطينيين؟

لقد جاء كنيدي الى الحكم في الولايات المتحدة الامريكية وابواقه تنشر الدعاية في العالم عن ان امريكا كنيدي غير امريكا ايزنهاور وانها تؤيد حرية الشعوب وحياد الدول. وكم من صوت ظهر في شرقنا ايضاً يعلن ان امريكا قد تغيرت.

فماذا سيبقى الان من كل هذا التضليل الاستعماري الامريكي بعد ان فعل كنيدي مع كوبا ما لم يجرأ ايزنهاور نفسه على فعله؟

سفير كوبا في القاهرة، بعد ان قابل عبد القادر حاتم وتقبّل منه تأييد الجمهورية العربية المتحدة لكفاح كوبا ضد الاستعمار الامريكي، اصدر بياناً صحفياً شكر فيه الجمهورية العربية المتحدة على هذا الموقف واعلن في البيان نفسه ان كوبا لا يمكن ان تنسى فضل الاقطار الاشتراكية عليها في هذه المعركة الحاسمة.

اننا نعيش على عتبة عهد جديد في تاريخ الانسانية. اما جلاوزة العهد القديم فقد تحطمت اعصابهم. انهم يرون كيف تنطبق السماء والارض على رؤوسهم فيخبطون، من حلاوة الروح خبطة في الكونغو وخبطة في لاوس وخبطة في كوبا.

دار ججارين حول الارض – قال خروشتشوف – ورأى كل ما أراد رؤيته. واذا استدعت الضرورة فسنرسل عشرات الاقمار الصناعية وفيها ججارين ورفاقه ليروا كل ما يجب رؤيته. ولكننا – قال خروشتشوف – لا نريد للصواريخ التي أطلقها الانسان بكل هذه الدقة، ان تحمل وسائل الدمار.

ومؤرخ امريكي قال: في ايام ماضية كان الذي يسيطر على البحار يسيطر على العالم كله. أما الان فنحن نعيش في عصر الفضاء..

هؤلاء المؤرخون الامريكيون لا يفكرون الا بمفاهيم السيطرة وعلى كل حال فان عهد سيطرة الاستعمار على العالم قد انقضى الى غير رجعة.

فيا اخوتي المعذبين في هذا الوطن، يا هؤلاء الذين اشرأبت اعناقهم لتتابع سفينة الفضاء السوفياتية حتى استقامت ظهورهم، أجيبوني يا اخوتي: ماذا كان مستقبلنا لو نجح اعداء الشيوعية بالقضاء على الحزب الشيوعي في روسيا وبالقضاء على الثورة الاشتراكية؟ ماذا كان مصير الانسانية لو نجح هتلر وكل المستعمرين في القضاء على الاتحاد السوفياتي والشيوعية؟

اسألوا شعب كوبا في محنته. وتعالوا نصافح شعب ججارين والشيوعية، امل الانسانية، التي ارضعته.

(جهينة)

تعازينا القلبية

الى الرفيق رباح زعاتره ووالده وأهله لوفاة فقيدهم

روبير

خلية الحزب الشيوعي – حي الميدان الناصرة
واتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

حول وضع السلطات المحلية العربية

حقائق لن يقوى عليها الكلام المنمق ...

بقلم توفيق زياد عضو مجلس بلديه الناصرة

هذا هو الجزء الثاني من مقال توفيق زياد عضو البلدية الشيوعي في الناصرة الذي يعالج سياسة الحكومة حيال السلطات المحلية العربية.

الجزء الاول نشر في العدد الماضي (الثلاثاء ١٨-٤-٦١).

من فك اذينك

وبسبب هذه السياسة نرى الخدمات العامه في الناحيه العربيه مشلوله ولا تكاد تذكر حيث تقوم سلطات محلية، ومعدومة حيث لا تقوم. والحكومه من اجل هذا تخلق من سبق تصمدواصرار كل العراقيل الممكنه. وهذه هي احدى المهمات القذرة الكثيرة التي أخذها على عاتقه الحكم العسكري الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة من شؤون المجالس المحلية القائمة الا ويتدخل بها.

وسأعود، مرة ثانية الى الارقام لكي أبين أثر سياسة الاضطهاد القومي على الوضع في قرانا. والارقام التي سأوردها كلها مستقاة من تقرير وزارة العمل عن «الوضع الاقتصادي للاقليات» في السنة الماضية، في هذا التقرير كثير من التزويقات والمبالغة ولكن الحقائق صلدة تصفع المتبجحين..

– ٨ قرى عربية (من اصل ١١٠ قرى) توجد فيها كهرباء.

– ٦٥ قريه عربيه من القرى التي يزيد عدد سكان الواحدة منها على ٤٠٠ نفس لا تصلها الكهرباء.

– بيت واحد من كل ٤٠ بيتاً يتمتع سكانه بالكهرباء.

– بيت واحد من كل ٣٠ بيتاً يوجد فيه بيت خلاء.

بيت واحد من كل ٢٦ بيتاً فيه حمام.

انني لا اعرف مستوطنة يهودية واحدة قديمة أو حديثه لا يصل اليها التيار الكهربائي.. ولو ادى ذلك الى ايصاله عبر العديد من الكيلومترات... بينما في اكثرية القرى العربيه لا تبعد اعمدة الكهرباء عن القرى سوى بضع مئات من الامتار.

وحسب التقرير اياه تقول وزارة العمل انه منذ ١٩٥٣ ربطت ٢٢ قرية عربيه بطرق معبدة وانه في ١٣ قريه عربيه عبدت شوارع داخليه. ونحن نريد ان نلاحق العيار، وان نقول حسنا للشيء الحسن ولكن... والقرى العربية الباقيه – لماذا لا تزال حتى اليوم، بعد ١٣ سنه لم تربط بطرق معبدة ولم تعبد فيها شوارع داخلية؟ ثم أي فضل لوزارة العمل في هذا فالكل يعرف ان وزارة العمل قامت بهذا بعد كفاحات مريرة قام بها سكان تلك القرى الذين ساهموا بالنفقات (بالربع حسب التقرير).

وهل تستطيع وزارة العمل او أي وزارة أخرى ان تنكر ان عدداً يعد على اصابع اليد الواحدة من القرى العربيه يتمتع بعيادة او مركز تلفون أو دائر بريد؟ وهل تنكر ان اكثرية قرانا الساحقة لا يتوفر فيها الماء اللازم

من هذا نستطيع ان نستنتج ان هنالك «برنامج تأخير» عنصرياً مفروضاً فرضاً في الناحية العربيه وهولا يشمل مجال عمل السلطات المحليه فحسب بل ويشمل منع قيام أي مشروع أهلي جديد وحتى قتل المشاريع التي واصلت قيامها بعد قيام الدوله. وليس صدفة انه في حين دفعت الحكومه قروضاً بمبلغ ٩ ملايين ليرة لخمسة مشاغل في «ضاحية الناصرة الجديدة» لم تدفع شيئاً للمصنعين الوحيدين في مدينة الناصرة وهما شركة السجاير ومصنع البلاط اللذان يتهددهما خطر الاقفال.

سياسة نهب الاراضي والتشريد وواجب المجالس المحلية العربية نحوها

قبل سنوات اعلنت الحكومة عن برنامج رسمي لتهويد الجليل وقامت من اجل ذلك بمصادرة ١٠٢٠٠٠٠٠٠ دونم من أراضي العرب وسنت مختلف القوانين. وقبل أشهر قدمت الحكومه الى الكنيست قانون تجميع الاراضي واعلن وزير الزراعة ديان ان الهدف منه هو اخذ الاراضي من العرب لاقامة ٤٠ مستوطنة يهوديه في الجليل، وفي مطلع هذا الشهر اعلن لوبراني «اننا لا نريد من العرب سوى الامن والارض»

فن أجل هذا الهدف الاسود تؤخر الحكومه الخرائط الهيكليه في الناصرة والقرى العربيه ومن اجل هذا تقلص مسطحات القرى العربيه وتخرج آلاف الدونمات من سلطة المجالس المحليه القائمه ومن اجل هذا تريد مصادرة اراضي البطوف وتقوم باغلاق مناطق واسعه من الاراضي بين الفترة والفترة ومن اجل هذا تحرم ألوف الناس من رخص البناء من ناحيه وتقوم بهدم بيوتهم من ناحيه ثانيه.

ان حكومة الاضطهاد القومي قد وصلت الى الدرك الاسفل في تطبيق سياستها العنصريه الصريحة تجاه المواطنين العرب لاجتثات اصولهم من البلاد. وهي تبذل من اجل ذلك كل جهد وتستبيح كل حرام وتسخر كل جهاز من اجهزة الدوله من الوزارات المختلفه الى الحكم العسكري الى الشين بيت لتحقيق ذلك الغرض.

ولذلك فمعركة الجماهير العربية ضد هذه السياسة السوداء هي معركة من اجل المحافظة على الارض وعلى لقمة الخبز الحلال فبكفاحها استطاعت ان تعرقل الكثير من مشاريع الحكومة العنصريه وبكفاحها ووحدتها تستطيع ان تدفع الاخطار المحدقه، وهذا هو المحك لكل مجلس محلي في الناحية العربيه... هذا هو الواجب الاول الملقى على عاتقه – الدفاع عن الارض وعن لقمة الخبز الحلال وافشال مشاريع التهويد العنصرية.

اتحاد الشبيبة الشيوعيه

فرع حيفا
يعقد اجتماع شعبي
في قاعة مار يوحنا ٣٩
الساعة ٧٫٣٠ مساء
يوم الاثنين ٢٤ نيسان الحالي
يتكلم فيه
يوخيفت غينزدوفتش
وجورج طوبي
عن يوم المستعمرات
ويعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفياتي

رسائل القراء

أثر الاحتكار

كتب الينا السيد راشد سليم من عبلين انه قبل بيع مصنع دشنيم الى المليونير الامريكي كان يتمكن من شراء السماد رأسا من المصنع بسعر ١٢٣ ليرة للطن من الامنياك و٦٨ ليرة للطن من الفوسفات. ولكن بعد بيع المصنع اصبح طن الامنياك ١٧٠ ليرة وطن الفوسفات ٨٢ ليرة. كما اصبح لا يمكن شراء السماد رأسا من المصنع الا بواسطة اربعة من العملاء الذين يبيعونه مقابل عمولة معينة.

والغريب في الامر انه اشترى رأسا من المصنع ٢ طن من الامنياك وطن واربعمائة غرام من الفوسفات ودفع الثمن حسب السعر الجديد. ولكن تبين له بعد ذلك ان احد العملاء المدعو عمير يبيع السماد بسعر اقل (طن الامنياك ١٣٦ ليرة وطن الفوسفات ٧٥ ليرة).

وعندما راجع مدير المصنع بهذا الخصوص قال له المدير: ستدفع لك الحكومة مساعدة تساوي الفرق. ومن الان فصاعداً لن تستطيع شراء السماد الا بواسطة العملاء.

ويضيف راشد سليم انه عندما قابل مدير المصنع كان برفقته وديع خوري المسؤول عن الجمعية التعاونية في عبلين الذي طلب من مدير المصنع بيع السماد رأسا الى الجمعية ولكن مدير المصنع رفض ذلك.

لا يا حضرة المستشار

بقلم
محمود مصطفى الدسوقي
الطيبه

نشرت جريدة هآرتس بتاريخ ٤-٤-٦١ مقالا لزئيف شيف تحت عنوان: «لو كنت عربياً» نقلت به آراء لوبراني مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية. وقد نشرت «الاتحاد» هذا المقال مترجماً الى العربية بتاريخ ٦-٤-٦١ – ومن آراء لوبراني – أو قل آراء سيده بن غوريون، التي جاءت في هذا المقال: «اننا نفعل القليل من هذا والقليل من ذاك (أي انهم يعاملوننا تارة بالشدة وتارة باللين ويعطونا شيئا ويسلبونا أشياء) لاننا لا نريد ان يكون لنا مثل الجزائر هنا. فنحن لا نريد انفجاراً كما حدث هناك، ولذلك علينا ان نحتفظ بحرارة منخفضة.»

وهذا قول فصل وماهو بالهزل ومثل هذا القول (كالثورة المسلحة والطابور الخامس) ما هو الا لايهام ابناء الشعب اليهودي بأن العرب هنا خطر على الدولة وانه يجب ان تفرض عليهم الاحكام العسكرية.

ولكن ايها المستشار..
وما «الامن» الا في العدالة يرفق
وليس بتمييز وظلم يحقق
غدونا بلفظ الامن نخشى تحكما
وحكما لحفظ «الامن» اضحى يطبق
لساق وتلقى في السجون جماعة
لحجة أمن، واتهامٌ ملفق

ان اكثر ما ادهشني من تصريحات المستشار ما جاء فيها: «لعله كان من الافضل ان لا يكون هناك طلاب عرب ولو بقوا حطابين لكان من الاسهل ان نحكمهم».

اسئلة بسيطة يا حضرة المستشار:

هل كان العرب قبل قيام دولة اسرائيل حطابين؟!

ألم يفهم العرب معنى الحياة والتقدم الا بعد قيام الدولة؟!

ألم يكن هناك طلاب عرب قبل قيام الدولة؟!

المحامون، الاطباء، المهندسون، المفتشون والمدرسون في جامعات اوروبا كلهم أكانوا حطابين قبل قيام دولة اسرائيل؟!

قليل من الحياء. اننا نحن العرب في اسرائيل وخارجها كنا دائما مشعل العلم والحضارة.

ولكنها السياسة الغاشمة في اسرائيل هي التي دفعت دائرة المعارف العربية الى عدم الاعتناء بالتعليم والى وضع برنامج مبتور للتدريس وكذلك الى فصل كل معلم يؤدي واجبه بامانة واخلاص بحجج واهية.

لنقارن يا حضرة المستشار بين الطلاب اليوم في اسرائيل والطلاب قبل قيام الدولة ناهيك عن الطلاب اليوم في الدول العربية. ان المدرس قبل قيام الدولة كان يفصل عن عمله لاهماله وتقصيره بواجبه. اما اليوم فالفصل لسبب المدرس الذي يؤدي واجبه بأمانة واخلاص.

يقول لوبراني عن الاراضي المصادرة:

«من قرية الطيرة مثلا صودر ٤٠ الف دونم من مجموع ٤٨ الف دونم ولكن لديهم جهاز راديو في كل بيت واحيانا جهازان! عندهم ١٦ تراكتور وسيارات شحن وكثير من الاراضي الباقية مروية وعندهم كهرباء ومركز صحي. لقد كان عليهم ان يهرعوا قبلا الى يافا في سبيل الطبيب فمن كان منهم يحلم بذلك!»

تحليل جميل..!

راديوات، تراكتورات، سيارات، كهرباء، مركز صحي! كل ذلك مقابل مصادرة ٤٠ ألف دونم فقط! بابلاش!

كأن السكان العرب يا حضرة المستشار لا يكبرون ولا يسلون ولا ينطبق عليهم قانون تطور المجتمع.

ثم.. ان حضرة المستشار يظهر بشكل واضح اسباب ارتكاب مجزرة كفرقاسم فيقول: «عشية حرب سيناء واجهتنا مشكله ماذا نفعل بالمئتي الف عربي الموجودين في الدوله في حالة انتشار الحرب في كل الاتجاهات».

نعم انها مشكلة ومشكله عويصه واجهتكم ابان حرب سيناء. ولكنك لم تذكر يا حضرة المستشار بانكم وجدتم الحل، بقتل ابنائنا، بارتكاب المجزرة الرهيبه مجزرة كفرقاسم.

اذن مجزرة كفر قاسم لم تكن نتيجة صدفة او خطأ لقد كانت امراً مدبراً من قبل السلطات العليا في الدوله

كلمة اخيرة اريد ان تسمعها يا حضرة المستشار.

ان الشعب العربي يقف بالمرصاد وتصريحاتك هذه تجعلنا نرص صفوفنا وتحثنا لان نتكاتف ونتضامن لنكون جبهة واحدة تناضل من أجل اهداف مشتركة. وسنبقى نناضل ونكافح رغم هذه التصريحات. سنناضل ضد المصادرة والنهب وضد الحكم العسكري حتى نحقق اهدافنا او نهلك دونها.

اننا نعرف بانها خطة مرسومه وعلينا ان نعمل بكل قوانا لا نرهب السجن والنفي والتعذيب حتى نزيل هذه الخطة من الوجود.

لا تحكى للشيوعيين

دير حنا – لمراسل الاتحاد – هبط جباة الضرائب برفقة البوليس بتاريخ ٦١/٣/٢٢ على بيت محمد خليل خلايله وحجزوا على راديو له مقابل الضريبة المطلوبة من والده على الرغم من ان زوجة محمد المذكور ابلغتهم ان والد زوجها قد ذهب الى الناصرة لدفع الضريبة المطلوبة منه وطلبت منهم تأجيل الحجز لحين رجوعه.

ولكن جباة الضرائب انهالوا على الزوجة بالشتائم واعتدوا بالضرب على ابنها واعتقلوه.

وعندما رجع الوالد من الناصرة وعلم بالحجز على الراديو ذهب في اليوم الثاني الى الناصرة واسترجع الراديو بعد ان ابرز الوصولات بدفع الضريبة.

وقد ابلغه موظفو ضريبة الدخل: انها كانت غلطة فلا تحكي للشيوعيين!

نظرة على رؤوس اقلام ابحاث (بقية)

الزمرة الحاكمة المعادية لحركة التحرر القومي العربي وجمت التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والكفر بصدقها يعني التنديد بجوهر السياسه البن غوريونيه والاقتناع بضرورة تغييرها...

وليس من قبيل المصادفه ان يعلن ناحوم غولدمان رئيس الجمعيه الصهيونيه العالميه في هذه الايام بالذات، مادام بن غوريون يخطط السياسه ويقف على قيادة الامور فلا امل في اخراج العلاقات الاسرائيليه العربيه من الجمود القائم.

بل ان غولدمان استطرد ليقول ان التطورات الدوليه توحي ان في وسع اسرائيل ان تقوم بمفاوضات لاقامة علاقات سوية مع الدول العربيه.

وهذا القول يعني انه من غير الممكن تفادي القضيه الفلسطينيه او الزعم بعدم وجودها كما يريد ذلك البن غوريونيون... وان هنالك اوضاعاً تضعها على بساط البحث بالحاح شديد.

ولعل هذا هو سبب المخطط الذي وضعه كينيدي – جونسون لتسوية القضيه «تسوية» تخدم مصالح الاستعمار الامريكي لا مصلحة الشعبين العربي واليهودي.

وهذا كله يؤكد النتائج التي وصلت اليها اللجنه المركزيه في رؤوس اقلامها ولخصتها بالقول:

«ولا شك في ان المزيد من الانتصارات لسياسة التعايش السلمي في العالم واتجاهات نزع السلاح وانهيار بقايا نظام المستعمرات واشتداد القوى المعادية للاستعمار في منطقتنا وفي العالم كله – كل هذا مع اشتداد نضال جماهير الشعب في بلادنا سيساعد على الاسراع في زعزعة أسس سياسة اوساط بن غوريون الفاسدة وعلى تمهيد الطريق لتغيير السياسة الاسرائيليه وتغيير الموقف من حل قضية إحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربيه» (٨)

وتغيير السياسه الاسرائيليه يعني انتهاج سياسة أخرى واقامة حكم آخر.. يعني سياسة سلام واستقلال قومي وحياد.. ويعني فصم الارتباط بالاستعمار.

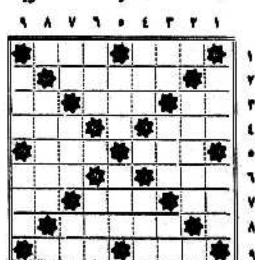
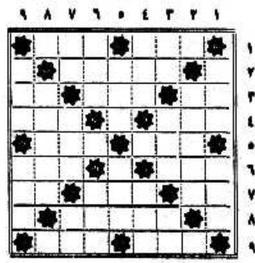
وهذا الامر ممكن باقامة جبهة قومية دمقراطيه تمثل الاكثريه الساحقة في الشعب وتناضل ضد الارتباط بالاستعمار وضد تحكم شركاته الاحتكاريه في حياة البلاد واقتصادها مما يؤدي الى زيادة إفقار الجماهير وانخفاض مستوى معيشتها.

(٨) الدرب ص ٢٢

كلمات متقاطعة

اعداد طاهر حافظ محمد فريد – كفر كنا

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقي

١) الخليفة الرابع، خدع
٢) يسمون
٣) حرف نهي، خضع
٤) حبيب ليلى، كُل
٥) انجاز، مرتفع من الارض
٦) ابن نوح، شكوك
٧) اصيب الجنون، حطم، اجاب
٨) ساعدوه
٩) سفينة الصحراء، قمد

عمودي

١) ارتفع، سخر
٢) عقيدة
٣) يخصني، اذاق، والد
٤) يجتهد، ضعف
٥) وطأ، ضريبة زراعيه قديمة
٦) مصدر كان، لجج
٧) من الحروف المشبهة بالافعال، كتاب عراق، اداة استفهام
٨) تزكية
٩) رجاء، ولي عهد اليمن

حل اللغز الماضى

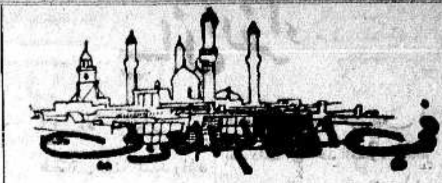
افقي

١) قف، ما كل ما ٢) ان، نسيم ٣) رد، زل ٤) بق، هبا ٥) صداق ٦) حاد، يد ٧) درويش، له ٨) ياقوت ٩) دمع، مهند

عمودي

١) قاوب، جديد ٢) فندق، حرام ٣) اوقم، ٤) ملتقيديو ٥) شت ٦) كن ٧) لس، هديل ٨) في زيارة ٩) املاق.

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح، وسننشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع. حل المسألة اعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم.



الامم المتحدة تبحث قضية عمان

بدأت الان اللجنة السياسية في هيئة الامم المتحدة تبحث في قضية عمان . وامامها مشروع قرار يدعو الى الاعتراف باستقلال عمان ويوصي بأن يتفاوض الجانبان بغية الوصول الى حل سلمي للمشكلة .

وهكذا بعد خمس سنوات من الكفاح المتواصل ، فشل خلالها الاستعمار البريطاني في القضاء على الشعب العربي في عمان تجد الامم المتحدة ان عليها ان تبحث هذه القضية وتقرر في شأنها

وكل هذا يدل على حقيقة بالغة الاهمية :

لم يعد في وسع الاستعمار على الرغم من جنوده ومعداته الحديثة ان يقضي على شعب يريد الحياة مهما كان ذلك الشعب قليل العدد محدود المعدات .

فقبل ٥ سنوات حين اندلعت نيران الكفاح الاستقلالي اعتقد المستعمرون البريطانيون ان في وسعهم القضاء عليها في بضعة ايام ولكن خمس سنوات مضت ولم يبلغوا اربهم بل هم يرسلون الان القوات والمعدات من اجل وقف امتداد الثورة التي قال الامير الحارثي انها امتدت الى البريمي والساحل واصبحت تقض مضاجع المستعمرين واعوانهم .

وقد حاولت بريطانيا ان تمنع وصول القضية الى الامم المتحدة فأجرت مفاوضات مع ممثلي امام عمان في اذار الماضي .. ولكن هذه المفاوضات اخفقت لان امام عمان أصر على ان تعترف بريطانيا بكيان عمان المستقل وتحترم اتفاق « سيب » الذي وقعته عام ١٩٢٨ واعترفت بموجبه باستقلال الامام .

واذا كانت عمان صمدت فذلك يعود الى تأييد الشعب العربي والاقطار الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا ... فمنذ ان اندلعت الثورة وقضية عمان على بساط بحث مؤتمرات التضامن الاسيوي الافريقي ...

وقد اتخذ قرار بتأييد حق الشعب العربي في عمان في اجتماع مجلس التضامن الاسيوي الافريقي الاخير الذي عقد في اندونيسيا ..

ولهذا فمهما كان قرار الامم المتحدة فمصير عمان مؤكد .. فهي تسير مثل غيرها نحو الاستقلال

بعد اقل من ٧٢ ساعة سحقت كوبا (بقية)

اللاتينيه طالب بان تثبت الولايات المتحده أن قوات الغزو لم تبحر من اراضيها وقال ان هذه «الثورة الاهلية» في كوبا لم تنشأ من الاراضي الكوباويه بل نقلت اليها من القارة الامريكيه .

وعدا بريطانيا التي ايد مندوبها الولايات المتحدة واعلن ان مزاعمها هي الصدق شجب المتكلمون العدوان على كوبا .

وقد تقدمت المكسيك بمشروع قرار يدعو الى احالة القضيه الى منظمة الدول الامريكيه لحلها سلمياً !!

كذلك شجب مندوب العراق بقوة العدوان الامريكي في كوبا وطالب بوقفه .

هبة الانسانية انتصاراً لكوبا

مرة اخرى هبت الانسانيه كلها لنصرة شعب يكافح الاستعمار، وينزوي الاستعمار معزولا تدينه قوى الارض قاطبة . حتى الصحف البريطانيه اعلنت بصراحه ان امريكا هي التي زودت المعتدين بالسلاح .

لقد قلق العالم منذ اللحظة الاولى على كوبا ... وقلق من جراء ما قد يجره من كوارث فنهض يدافع عن الشعب الكوباوي ...

في موسكو وبكين ... في لندن وروما ... في القاهرة ودمشق، في عواصم اقطار امريكا اللاتينيه كلها دون استثناء تظاهرت الجماهير حتى اصبحت ملايين وكلها تهتف بالموت للمعتدين وبحياة الشعب الكوباوي الذي يكافحهم بقيادة حكومة فيدل كاسترو ...

حتى في نيويورك ، في قلعة الاستعمار الامريكي تظاهرت الجماهير تطالب بوقف العدوان .

وفي موسكو اشترك اكثر من الف طالب اسيوي وافريقي وامريكي لاتيني مع جموع السوفياتيين انتصاراً لكوبا وانهالوا على السفارة الامريكية بالمحابر وقد بذلت قوات البوليس جهداً بالغاً لردعهم عن تحطيم السفارة .

ولكن عنف المظاهرات كان في اقطار امريكا اللاتينية .

في المكسيك تظاهر ٢٥ الف في ميدان الدستور تأييداً لكاسترو وحاولوا تحطيم السفارة والشركات الامريكيه... وفي لاباز هاجم المتظاهرون القنصليه الامريكية وفي جواتيمالا استخدم البوليس القنابل لرد المتظاهرين عن السفارة وقد حطم المتظاهرون صحيفة برن الموالية لامريكا ... وفي كونستسيون في شيلي اضرم المتظاهرون النيران في المعهد الثقافي الامريكي ... وفي كراكاس عاصمة فنزويلا ادت الاصطدامات مع البوليس الى وقوع عدد من الجرحى ... كذلك وقع عدد من الجرحى في المظاهرات التي وقعت في كراكيو مركز النفط في ذلك القطر...

لقد اهتزت الارض تحت اقدام المستعمرين الامريكيين في القارة الامريكية الجنوبيه كلها ... فانزوى المستعمرون الاحتكاريون في جحورهم تحرسهم قوات البوليس من غضبة الشعب،

وفي الوقت ذاته اعلنت الدول موقفها ... فاعلن عبد الناصر وتيتو في بيانهما المشترك ان قطريهما يشجبان العدوان على كوبا ويطالبان بوقفه .

كذلك اعلنت اندونيسيا انتصارها لشعب كوبا وحكومته ...

وقبل ذلك اعلنت الصين الشعبيه والاقطار الاشتراكيه تأييدها لكوبا وشجبها للعدوان الاستعماري واستعدادها لتقديم العون لها في كفاحها .

ولذلك قال راديو موسكو من قبل ان تأتي الانباء بسحق العدوان ان التشاؤم يسود اعداء الثورة في كوبا بالنسبة لعملياتهم وان الاخفاق المدهشة تواجههم في اليوم الثاني من عملياتهم ... وان النصر سيكون حليف الشعب الكوباوي وحكومته الثوريه ...

وهذا ما وقع فعلا ... فالنصر كان حليف كوبا .

كادحو دير حنا وسخنين يعلنون : لن نتراجع عن اراضي البطوف !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – احتشد مئات القرويين في قريتي دير حنا وسخنين في اجتماعين شعبيين عُقدا بعد ظهر السبت الماضي لاستنكار المؤامرة الحكومية لسلب اراضي البطوف . وتكلم في الاجتماعين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي .

وفي دير حنا بلغ الحماس اوجه حين ذكر الخطيب انباء النصر السوفياتي التاريخي باطلاق اول انسان الى الفضاء وقال اميل حبيبي ، لم يعد من الممكن الان مواصلة الاوضاع القديمة . لم تعد الانسانيه ، وقد بلغت هذه القمة من العظمه ، ترضى باستمرار اضطهاد الشعوب وسلب حقوقها . اعلن ججارين ان الرؤية ، من العلو الشاهق الذي حلق فيه ، «كانت حسنة جداً» وانه راى بساتين الكولخوزات حين مرّ فوق الاتحاد السوفياتي .

وكذلك ، قال اميل حبيبي ، فالانسان الذي وصل الى هذا العلو الشامخ من العظمه سيرى خرائب القرى التي تئن تحت جزمات الاضطهاد ، سيرى خيام اللاجئين ، سيرى البؤس الذي لا يزال قائماً في بلادنا وفي انحاء كثيرة من العالم . ولن يرضى بهذا الوضع .

وفي سخنين قال اميل حبيبي ، ان المظاهرة الجماهيريه التي اخترقت انحاء سخنين في الاسبوع الماضي ضد مؤامرة سلب اراضي البطوف تشير الى ان اهالي سخنين يسيرون على الطريق الصحيح ، طريق النضال من اجل حقوقهم . فاذا واصلوا هذا الكفاح ورصوا صفوفهم فكل الامكانيات موجودة حتى ينجحوا في هذا الكفاح وحتى يضطروا الحكومة واحزابها الى كف ايديها عن اراضي البطوف .

ونبّه اميل حبيبي القرويين الى ان الحكومه تريد سلب اراضيهم دون ضجة . كاللص الذي يريد ان يسرق تحت ستار الظلام والناس نيام . فعليكم ، قال ، ان تقرعوا كل اجراس الخطر في وجه سالبي اراضيكم وحقوقكم . واصلوا الكفاح ، مظاهرات وعرائض ووفود ومؤتمرات شعبيه حتى تحركوا الرأي العام كله . هذا حقكم المقدس ، وكل قوى السلام والاخوة في بلادنا تؤيدكم في نضالكم العادل .

في محاكمة السفاح ايخمان (بقيه)

وكانوا من يهود وارسو . وفوراً بدأت اعمال الابادة التي وصلت الذروة بقتل ١٨ الف يهودي في اليوم .

المرضى كانوا يمرون امام لجنة خاصة . فمن استطاع منهم ان يركض أجل موعد قتله اما الاخرون فيبادون فوراً .

عشرات الالوف كانوا يحضرون ويدفعون الى غرف الغاز القاتل . شعور النساء تُقص ، واسنان الذهب تُقتلع من الافواه بوحشيه .

نحو ١٨٠ شخصاً كانوا يموتون يومياً من الجوع .. والامهات اللواتي كنّ يتمسكن باطفالهن يضربن بالاسواط حتى يتركنهم !

ويمكن القول انه في هذا المعسكر فقط كان الاطفال يعاملون بـ « لطف » .. فقبل ادخالهم الى غرف الغاز كان يُعطى للواحد منهم «سُكّرة» !!

تربلنيكا ..

ووسائل التقتيل والابادة كانت متشابهه ، سوى ما قد ينجح فيه بعضهم في تطويرها . .

فهنا التجأ النازيون الى التمويه . اقاموا كوخاً كبيراً رسموا عليه « الصليب الاحمر الدولي » ، وهناك في الكوخ «غرفة انتظار» فيها مقاعد وكتيبات ومنها باب الى مكان آخر . والى غرفة الانتظار كان النازيون يأتون بالعجزة والمرضى والمسنين ، ولكن ما ان يدخل الواحد منهم الباب الجانبي حتى تطلق عليه النار من الخلف فيسقط في بئر !!

كان الرجال يرغمون على خلع ملابسهم كلياً ، ويحشرون بالمئات وايديهم الى اعلى في غرف ثم يقفل عليهم ويتسرب الغاز من المواسير الخاصه فيبادون في لحظات .

وهنا أعدت افران خاصة تحرق فيها الجثث .

وقد قاومت جماعة من اليهود ادخالها الى غرف الغاز . والقى احدهم قنبله يدويه على النازيين القتله . وعلى الاثر اطلق الرصاص وقتل ٧٥٠ الف يهودي في هذا المعسكر .

وجرت محاولات سريه للتمرد . وتمكن بعض المعتقلين من الحصول على بعض الاسلحه وهاجموا الحراس . ورغم الرصاص الكثير تمكن عدد من الهرب..

حلمنو ..

هنا ابيد ٣٤٠ الف يهودي ، كانوا يحضرون اليهود في سيارات رماديه يتسع كل منها بين ٨٠ — ١٠٠ شخص . وما ان تقفل ابواب السيارة حتى يبدأ موتورها في دفع الغاز الى الداخل فيموت من هناك اختناقاً . اذ ذاك وبعد ان تتوقف صرخات الاحتضار تماماً ينقلون الى الغابة حيث يقذف بالجثث الى بئر واسعة ، ثم تتكرر العمليه .

سوبيبور ..

قتل هنا على الاقل تقدير ربع مليون يهودي .

اللذي كان يطلب قليلا من الماء كان يؤخذ الى المراحيض العامه .. ليشرب من هناك !

كلاب ضاريه كانت تحرض على المعتقلين .

وهنا ايضاً ثار عدد من العمال اليهود وتمكنوا من الحصول على بعض السلاح فهاجموا الحراس وتمكن بعضهم من الفرار الى الغابات .

بلزس

نحو مليونين و ٢٥٠ الف شخص أبيدوا هنا . وهذا المعتقل لم يقتصر على اليهود وانما كان فيه ابناء شعوب أخرى وبينهم سوفياتيون ..

وفي هذا المعتقل كانت تجري الاختبارات على المعتقلين . فكانوا يطعمون بالنفط والبنزين لمعرفة أثر ذلك .. في كل ربع ساعة كان يباد ٥٠٠ شخص !

اوشفتس

كل وسائل التقتيل استخدمت هنا ولكن الوسيلة الاساسية كانت غرف الغاز . كانوا يحشرون الفي انسان في «غرفة الحمام» وبدلا من الماء كان يندفع الغاز ليقتل كل من في الغرفه .

والجوع ، لقد فرض الجوع على المعتقلين . الالوف كانوا يموتون جوعاً وقد اكل أحدهم كبد زميله الميت ، فمات على اثره ..

ايخمان

وذكر المدعي العام ان ايخمان قد زار هذا المعتقل وشهد عمليات الابادة بل اشرف عليها واعطى اوامره بشأنها .

ثم ذكر المدعي العام بعد كل هذا ازداد وضع المانيا النازية سوءاً .. فالجيش السوفياتي كان يتقدم .. وقد حاصر بودابست وانقذ بقايا اليهود .

الامم المتحدة (بقية)

اما مندوب الولايات المتحدة فقد اقترح تعديل مشروع القرار الاسيوي الافريقي بحيث يحيل القضية كلها الى دورة الامم القادمه .

لقد اقترح ان يوصي القرار الجمعية العامة في دورتها السادسة عشر بان تعير اهتمامها الاول لقضية مستقبل ورفاهية اللاجئين انفسهم ... على ان ترفع لجنة التوفيق الدولية لفلسطين تقريرها الى الجمعية في موعد لا يتجاوز ١٥ تشرين الاول ١٩٦١ .

كذلك اقترح تعديل مقدمة مشروع القرار بحيث يضيف بنداً تعرب فيه الجمعيه عن اسفها ايضاً لان الدول العربيه لم تقم باي جهد لاعادة اسكان اللاجئين .

وقد رد احمد الشقيري مندوب العربيه السعوديه على اقتراح التعديل الامريكي فقال ان اسرائيل جردت عرب فلسطين من ممتلكات تقدر قيمتها بالاف الملايين من الدولارات وشردتهم حيث يقيمون اليوم في المعسكرات والمخيمات ويعيشون على مؤن يوميه تقدر قيمتها بنحو عشرين قلساً تدفعها الامم المتحدة . ومضى يقول ان ريع هذه الممتلكات سنوياً يبلغ نحو ٤٧ مليون و ٥٠٠ الف ليرة اسرائيليه . وذكر ان الاسرائيليين كانوا يملكون ٩ بالمئة من مجموع الاراضي عند انتهاء الانتداب

ثم اضاف ، ان المسألة تتلخص في امر واحد ، اين املاك اللاجئين ؟ هل هناك لاجئون فلسطينيون لهم ممتلكات ؟ فاذا كان كذلك فيجب ان يعيش هؤلاء على مواردهم الخاصه بدلا من الاعتماد على المساعدات الخيريه والصدقات .

في كفرياسيف قامت لجنة شعبية لتأييد القائمة الشيوعية ، المجتمعون يبدأون الحملة المالية بالتبرع بـ ١٢٢ ليرة

كفر ياسيف – كما كانت كفر ياسيف ، في السنوات الاخيرة سباقة الى كل معركة دمقراطية في الدفاع عن حقوق الجماهير العربية ومستقبلها ، كذلك كانت مساء الجمعة الماضية سباقة الى اقامة اول لجنة شعبية لتأييد القائمة الشيوعية .

ففي مساء الجمعة ، الماضية ، اجتمع حوالي مئة من عمال القرية وفلاحيها ورجالاتها بما فيهم عدد من اعضاء المجلس المحلي ومحامون واساتذة وعدد من شخصيات البلدة للتباحث في دور كفر ياسيف وجماهيرها الدمقراطية في معركة الانتخابات القادمة .

افتتح الاجتماع سكرتير الحزب الشيوعي في القرية وعضو المجلس المحلي يوسف شحادة مشيراً الى غرض هذا الاجتماع وهو توحيد الجهود في معركة الانتخابات .

ثم تكلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي فاستعرض الاوضاع العالمية والمحلية التي ستجري فيها الانتخابات القادمة . وشرح الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات وعرض برنامج الحزب الشيوعي في هذه المعركة .

وأكد اميل حبيبي ان وحدة الصف الكفاحية هي الشعار الاول والاساسي للحزب الشيوعي في هذه المعركة ودعا كل القوميين المخلصين ، بغض النظر عن الخلافات العقائدية الى الالتفاف حول الحزب الوحيد الذي تبنى الحقوق القومية واليومية العادلة للشعب العربي ويجند اوسع جبهة عربية - يهودية ضد سياسة سلب الاراضي والاضطهاد القومي

وعلى أثر هذه الكلمة دار نقاش حيوي اجمع فيه الحضور على ان كل الظروف مواتية لخذلان المباي واعوانه في الانتخابات القادمة - واستنكر المشتركون في الاجتماع التوجهين المباميه فان هذا الحزب الصهيوني يستغل مشاعر الجماهير العربية القومية الشريفة ويشن هجوماً وضيعاً على الشيوعية هدفه التفرقة

واتفق الحضور على اقامة لجنة شعبية لتأييد القائمة الشيوعية في الانتخابات القادمة وتبرعوا بمبلغ ١٢٢ ليرة دفعة اولى لحملة الحزب الشيوعي المالية .

الحملة المالية الانتخابية

ما زالت الحملة الماليه الانتخابيه للحزب الشيوعي تشق طريقها الى امام ، الى الهدف ، ونحن في هذا العدد ننشر سير الحمله في منطقة الناصرة .

القطاع	الفرع	المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	الناصرة	٥٥٠٠٥٠	١١
	اكسال	٥٠	١٠
	المجموع	٥٥٠٠٥٠	١١
[illegible]	يافة	١٨٥٠	٤٦
	الرينة	٣٠٠	١٠
	كفركنا	٤٥٠	٩
	طرعان	٧١٠	٢٤
	عيلبون	٢٦٠	٨
	المشار	١٠٠	٥
	المجموع	٣٦٧٠	١٩
شفاعمرو	شفاعمرو	٤٠٠٠	٥٠
	عبلين	١٧٢٥٠٠	٢٩
	طمرة	٤٠٠	٢٠
	كابول	٢٥٠	٢٥
	عرابة	٢٥٠	٩
	دير حنا	٥٠	٢
	المجموع	٦٦٧٥	٣٢
الجليل	الرامة	١٥٥٠	٢٦
	البعنة	٧٠٠	٨
	كفرياسيف ابوسنان	٢٥٠٠	٢
	المكر	١٠٠	١٠
	دنون	—	—
	ترشيحا	٥٠	٥
	البقيعة	١٥٠	١٠
	المجموع	٥١٠٠	٢٠
	المجيدل		
	كل المنطقة	٢١٠٠٠	٢١

الفرع الاول شفاعمرو يليه يافة ثم عبلين .

الاحتفالات بيوم الاستقلال (بقية)

وهو محاكمة النازيه وخلفاء هتلر واعوانها ودعا الحزب الشيوعي في البيان ايضاً ،

لنناضل للصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي - حصن السلام والتقدم الانساني وتحرر الشعوب .

لنناضل للسلام العادل المقيم مع الاقطار العربية على اساس الاتفاق المتبادل وعلى أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين .

لنناضل لالغاء الحكم العسكري ومن اجل المساواة التامة المدنيه والقوميه للسكان العرب في اسرائيل .

كذلك دعا البيان الى النضال من اجل الغاء التمييز الطائفي والى توفير المساواة التامة والمستوى الاقتصادي والثقافي الملائم لابناء الطوائف الشرقية والى لجم المكتوب الرائعة والارباح العالية التي تمنح للشركات الاحتكارية والى زيادة أجور العمال وتحسين اوضاع المستوطنات العاملة .

وختمت اللجنة المركزيه بيانها قائلة ،

لنناضل من اجل صيانة السبل الدمقراطية للحكم في الدولة ولتوسيع وتعميق الحريات الدمقراطية للفرد والمجموع ولنناضل من اجل تحول في طريق اسرائيل ، تحول يضمن سعادة الشعب وأمن الوطن .

بن غوريون يخطب

وعشية يوم الاستقلال القى رئيس الحكومة خطابا في الراديو اشار فيه الى ... الانجازات « الكبيرة » التي حققتها حكومته !

واشار في خطابه الى محاكمة ايخمان فتستر على خلفاء هتلر الذين ما زالوا في بون يحتلون مراكز مسؤولة في حكومة اديناور وشن تحريضاً جديداً على البلاد العربية متهما اياها بانها « مأوى لبقايا النازيين »

وادعى بن غوريون ان حكومته اوصلت الشعب العربي في اسرائيل الى مستوى اعلى من مستوى اي بلد عربي آخر .

وذكر ، بعد هذا ، ان اهم الواجبات التي تواجه البلاد هي .. «اسكان» النقب والشمال اي الجليل ..

العرض العسكري في القدس

وقد اقامت حكومة اسرائيل العرض العسكري السنوي في القدس على الرغم من ان مجلس الامن كان قد اتخذ قراراً قبل مدة يدعو به اسرائيل الى الغاء هذا العرض العسكري

وجاء هذا القرار على اثر شكوى حكومة الاردن بان الاستعراض مخالف لاتفاقية الهدنة . وصيغة القرار الأصلية قدمها مندوبا العربية المتحدة (الذي هو عضو في المجلس) وسيلان وايدها الاتحاد السوفياتي ، إلا ان المندوب الامريكي اضاف بنداً ثالثاً لمشروع القرار وقبله اكثرية الاعضاء وهو يدعو كلا الطرفين الى التعاون على عدم خرق الهدنة . وقد اعتبر مندوبا العربية المتحدة والاردن هذا التعديل الامريكي بانه يضع على قدم المساواة المعتدي والمشتكى عليه . ولذلك امتنع كل من الاتحاد السوفياتي والعربية المتحدة وسيلان عن التصويت على القرار باكمله .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع فيصارة
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا